

# الحلقة 6- قصة عجيبة لزيد بن حارثة مع رسول الله ﷺ الذي أحبه حبا شديدا فكان بمثابة ابنه الذي لم ينجبه

سعيد الكملي

تمر السحابة يحمل المطر وترحل عنه مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة واما ضرق لبعض السير

هنا التبع عذب يروي الظمان. ويروي لنا المبتدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين من بطون قضاعة المشهورة قبيلة كلب وهو كلب ابن تغلبة ابن حلوان ابن عمران ابن الحاف ابن قضاعة - 00:01:10

ومن مشهورهم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه اصابه سبي في الجاهلية فبيع في مكة فوقع عند خديجة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فاهدته رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عنده -

00:01:36

فيقال ان اباه حارثة ابن شراحيل لما فقد ابنه كان يبكيه بابيات يقول فيها بكيت على زيد ولم ادري ما فعل فحي فيرجى ام اتى دونه

الاجل فوالله لا ادري واني لسائل اغا لك بعدي السهل ام غالك الجبل - 00:01:56

فيا ليت شعري هل لك الدهر اوبة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكرها غربها افل وان هبت

الارياح هيحننا ذكره فيا طول ما حزني عليه وما وجل ساعمل نص العيس في الارض جاهدا - 00:02:19

ولا اسأم التطواف او تسأم الإبل. حياتي او تأتي علي منيتي فكل امرئ فان وان غره الأمل فيقال ان طائفة من قومه من كلب. آآ ذهبوا

يحبون فحين وصلوا مكة رأوا زيدا هناك فعرفوه - 00:02:39

فلما انقلبوا الى آآ ديارهم آآ اخبار اباه انهم وجدوا زيدا بمكة فخرج آآ حارثة بن شراحيل واخوه كعب بن شراحيل في طائفة من كلب

آآ بالفداء ليأتوا بزيد بن حارثة - 00:02:59

فلما اتوا مكة سألو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قيل لهم هو في المسجد فاتوه فقالوا يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل

حرم الله وانتم جيرانه - 00:03:17

يطعمون العاني وتفكون الاسير. جنناك في ابنا عندك فمن علينا واحسن الينا في الفداء. فانا سنغلي لك فيه وقال صلى الله عليه

وسلم من هو قالوا زيد ابن حارثة وقال صلى الله عليه وسلم فهل لكم في خير مما سألتهم؟ قالوا ما هو؟ قال ادعوه - 00:03:33

وخبروه وان اختاركم فاذهبوا به بلا فداء. وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختارني احدا وقالوا لقد احسنت الينا

وزدتنا على النصفة ودعي زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا أبي وهذا عمي فقال له

صلى الله عليه وسلم فأنا من قد علمت وعرفت صحبتي - 00:03:54

فاختارني او اخترهما. فقال زيد بن حارثة والله ما انا بالذي اختار عليك احدا ابدا فهد هشام ابوه وعمه فقال له ابوه ويحك اختار

العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهلك؟ قال نعم - 00:04:21

فاني قد رأيت من هذا الرجل امرا ما انا بالذي اختار عليه احدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. وان زيدا اختاره

على ابيه وعمه. اخذ بيده حتى اخرجته الى الحجر. حجر الكعبة. فدعا - 00:04:41

فنادى صلى الله عليه وسلم بصوته يا معشر من حضر اشهدوا ان زيدان ابني ارثه ويترثني فلما رأى رأى الاب والعم ذلك رضيا وطابت

انفسهما ورجعا. فصار يدعى زيد ابن محمد من ذلك اليوم. رواه البخاري - [00:04:58](#)

ومسلم في صحيحهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن

ادعوهم ابائهم هو اخشط عند الله. قال فقلنا زيد بن حارثة - [00:05:16](#)

وكان زيد هذا محبوبا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حبا شديدا. روى الامام احمد

في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له في حديث واما انت يا زيد فمولاي ومني والي واحب القوم الي - [00:05:32](#)

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وعقد عليهم

اه لاسامة بن زيد لاسامة بن زيد بن حارثة هذا - [00:05:50](#)

طعن بعض الناس في اماراته قالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل.

في هذا الوقت كان زيد ابن - [00:06:07](#)

استشهد ان تطعنوا في اماراته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل. ويب الله ان كان لخليقا للامارة. وان كان لمن احب اليه وان

هذا لمن احب الناس الي بعده - [00:06:21](#)

استشهد رضي الله عنه في غزوة مؤتة وكان احد امرائها سنة ثمانين من الهجرة ومن مشاهير كلب دحية بن خليفة الكلبي الصحابي

الذي كان يضرب به المثل في حسن السورة. ولذلك كان جبريل عليه السلام اذا اتى النبي - [00:06:37](#)

صلى الله عليه وسلم في سورة ادمي اتاه في سورة دحية الكلبي هذا. وصح ذلك من حديث ام سلمة او من حديث عائشة ابن عمر

رضي الله عنهم ومن مشاهد كلب - [00:06:56](#)

صحابي يقال له آ حابس بن دغنة الكلبي. روى ابن حجر من رواية هشام النساء بالكلبي باسناده الى عدي بن حاتم رضي الله عنه قال

كان عندي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة. العسيف الاجير كان عندي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة - [00:07:11](#)

قال فبين ان ذات يوم بفنائي اذا به يقبل وهو مروع الفؤاد. خائف شديد الخوف ويقول دونك ابلك. يعني لست ارعى لك ولست يعني

اعمل عند ارتكب بعد اليوم دونك ابلك. فقلت له ما هاجك؟ ما الذي يعني حملك على ان تفارقني وتترك ابني - [00:07:33](#)

قال ما هاجر قال قص عليه قصة عجبية. قال بين انا يعني بالوادي يرعي الابل ويسيمها قال بين انا بالوادي اذ برجل كأنه كأن رأسه

رخمه. الرخم هذا طير مثل النسر رأسه ابقع. قال كأن رأسه رخمه - [00:07:56](#)

ينحدر من شعب بجبل تجاهي ينحدر مترسلا وهو غير منزعج حتى استقرت قدماه بالحضيض. قال وانا اعظم ما ارى فاقبل الي

فقال لي يا حابس بن دغنة يا حابس لا تعرضا لقلبك الوسوس. هذا سنى النور بكف القابس فاجنح الى الحق ولا تدالس - [00:08:20](#)

قال فسرحت ابلي وذهبت الى واد اخر. قال فاضطجعت فاذا براكب يركضني قال فاستيقظت فاذا صاحبي وهو يقول يا حبيش

اسمع ما اقول ترشدي لصد لول حائر كمهتدي لا تترك نهج الطريق - [00:08:48](#)

الارشاد قد نسخ الدين بدين احمد. صلى الله عليه وسلم. قال فاغمي علي والله. هذا شيء مفزع هذا. فاغمي عليه. فلما قال فلما

استيقظت فاذا الله قد امتحن قلبي بالاسلام فاسلم - [00:09:07](#)

ومنهم من كلب آ رجلان يقال لاحدهما عصام بن عامر الكلبي ويقال الاخر عامر بن آ جبيلة الكلب هذان عامر بن جبيلة يقص ان

سادن صنمهم هو عصام بن عامرين ذاك فقال بينما هما ذات يوم عند الصنم. اذا بصوت من جوف الصنم ينادي فيقول يا عصام -

[00:09:21](#)

يا عصام ذهبت الاصنام وجاء الاسلام ووصلت الراحام فهذا شيء لم يعهده. الصنم يتكلم. فان كان يعبدانه ولكنهما لا لم يعهدا منه

تكليما. فخشي خاف وفزع فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعرض عليهما - [00:09:53](#)

الاسلام فاسلما. والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين.

وبعد فالتاريخ والخبار فيه لنفس العاقبة - [00:10:13](#)

باعتباره وفيه المستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف صاروا. يمضي على الحاضر حكم الغائب. فيثبت الحق بسهم صائب وينظر

الدنيا بعين النبيل ويترك الجهل لاهل الجهل - 00:10:27